اذ العقد كان في سنة ثلاث فمدتها عنده شهران او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الآخر

## ﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها ﴾

امها هنيد بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حمير وكان اسمها بَرَّة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة واخواتها ام الفضل لبابة الكبرى زوج العباس ابن عبد المطلب ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي ام خالد بن الوليد وعصما بنت الحارث كانت تحت ابي بن خلف الجمحي فولدت له ابا أبي . وعزة بنت الحارث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي فهؤلاء اخواتها لابويها واخواتها لأمها اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه ولدت له عبد الله ومحمداً وعونا ثم خلف عليها ابو بكر فولدت له محمداً ثم خلف عليها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى . وسلمى بنت عميس اخت اسما كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امة الله بنت حمزة ثم خلف عليها شداد بن اسامة بن الهادي الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عميس اخت اسماء كانت تحت عبد الله بن كعب بن منية الخثعمي وزينب بنت خزيمة زوج النبي ﷺ ذكر ذلك جميعه ابو عمر . وكان يقال اكرم عجوز في الارض اصهاراً هند بنت عوف اصهارها رسول الله ﷺ وابو بكر الصديق رضى الله عنه وحمزة رضي الله عنه والعباس رضي الله عنه ابنا عبد المطلب وجعفر رضى الله عنه ابن ابي طالب وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه وشداد بن الهاد ذكر ذلك ابو سعد في شرف النبوة .

## ذكر تزويج ميمونة رضي الله عنها بالنبي ﷺ

قال ابو عمر قال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله ﷺ من خيبر وتوجه الى مكة معتمراً سنة سبع وقدم عليه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه من ارض الحبشة خطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختها لأمها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمة بنت عميس تحت حمزة وام الفضل تحت العباس فجعلت امها الى العباس فانكحها النبي ﷺ وهو محرم فلما رجع بنى بها بِسَرِف حلالاً خرجه ابو عمر . وكذلك رواه ابن عباس ان النبي ﷺ تزوجها وهو محرم اخرجاه . وروي ايضاً رضي الله عنه انه تزوجها وهو محرم بِسَرِف خرجه النسائي. وروت ميمونة رضي الله عنها انه تزوجها بسرف وهو حلال خرجه ابو داود وقد جاء في الصحيح من افراد مسلم عنها ان النبي ﷺ تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله تزوجها حلالاً بنى بها حلالاً ومـاتت بسرف قال ابو حاتم فحمل قوله وهو محرم اى داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العمرة ثم خرج منه الى سرف وبنى بها فيه وهو على عشرة اميال من مكة وماتت هناك وفيه قبرها. قلت لا يصح هذا الحمل لأنه قد تقدم رواية ابن عباس رضي الله وروايتها رضي الله عنها انه تزوجها بسرف وليس من الحرم وهو يرجح القول انه تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر. وقد روي انه لما فرغ من عمرته اقام بمكة الثالثة التي اشترطها على اهل مكة وبعث اليهم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال ان شئتم اقمت عندكم ثلاثاً أخر وعرست باهلي واولمت لكم وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا وهذا يعضد قول من قال انه تزوجها وهو محرم وروي في تزويجها ان العباس رضي الله عنه لقي النبي ﷺ بالجحفة حين

اعتمر عمرة القضية فقال له العباس رضى الله عنه يا رسول الله ايمت ميمونة بنت الحارث من ابى رُهم بن عبد العزي هل لك في تزويجها فتزوجها رسول الله ﷺ وهو محرم فلما ان قدم مكة اقام ثلاثاً فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاص بظار امك ارضك وارض امك دونه لا يخرج رسول الله ﷺ الا ان يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج وبنى بها بسرف خرجه ابو عمر وكانت ميمونة رضي الله عنها قبل النبي ﷺ عند ابى رُهم بن عبد العزي ويقال بل عبد الله بن ابي رُهم ويقال بل عند حويطب بن عبد العزي وقيل فروة ابن عبد العزى . قال ابن اسحق ويقال انها وهبت نفسها للنبي ﷺ وذلك ان خطبة النبي ﷺ انتهت اليها وهى على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله ورسوله رضى الله عنها فانزل الله عز وجل ( وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ) ويقال انى وهبت نفسها للنبي ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها ويقال ام شريك غُزَيّة بنت جابر بن وهب ويقال غيرها ذكره ابن اسحق

﴿ ذكر انها رضى الله عنها كانت تغتسل ورسول الله ﷺ في اناء واحد ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد اخرجاه . وعن مسلم رضى الله عنه عن ميمونة رضى الله عنها انها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ من اناء واحد

﴿ ذكر وفاة ام المؤمنين ميمونة رضى الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت ميمونة رضى الله عنها بسرف في الموضع الذي بنى لها فيه رسول الله ﷺ وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة ستة وستين وقيل ثلاث وستين وصلى عليها ابن عباس رضي الله عنهما ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم

وعبد الله بن شداد بن الهاد وهم بنو اخواتها وعبد الله الخولانى كان يتيماً فى حجرها رضي الله عنها وعنهم اجمعين

## ﴿ الباب العاشر ﴾

### ﴿ فى ذكر ام المؤمنين جورية بنت الحارث بن ضرار بن حبيب الخزاعية ثم المصطلقية رضى الله عنها

تزوجها النبى ﷺ وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلقى وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري في غزاة بني المصطلق فكاتبها

﴿ ذكر تزويج النبى ﷺ لجويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن شماس او ابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة مُلاحة تأخذ العين قالت عائشة رضي الله عنها فجاءت تسأل رسول الله ﷺ فى كتابتها فلما قامت على الباب ورأيتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله ﷺ سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانا كان من امرى ما لا يخفى عليك ووقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس واني كاتبت على نفسى وجئت اسألك في كتابتى فقال رسول ﷺ فهل لك الى ما هو خير قالت وما هو يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت قالت فتسامع الناس ان رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية فارسلوا ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله ﷺ فما رأينا امرأة اعظم بركة على قومها منها اعتق من سببها مائة اهل بيت من بنى المصطلق خرجه ابو داود بهذا السياق . قال ابن هشام ويقال اشتراها رسول